

الخطبة

خطبة أبي بكر رضي الله عنه بعد البيعة

قَدْ رَوَى الطَّبْرِيُّ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَ جَيْشَ
أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْجُرُفِ، قَامَ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهُ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ:

”أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا مِثْلُكُمْ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي

لَعَلَّكُمْ سَتُكَلِّفُونِي مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

يَطِيقُ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ،

وَعَصَمَهُ مِنَ الْآفَاتِ، وَإِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ، وَلَسْتُ

بِمُبْتَدِعٍ، فَإِنِ اسْتَقَمْتُ فَتَابِعُونِي، وَإِنِ زَغَتُ

فَقَوْمُونِي، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبِضَ

وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَطْلُبُهُ بِمُظْلَمَةٍ ضَرْبَةٍ

سَوِيٍّ فَمَا دُونَهَا، إِلَّا، إِنَّ لِي شَيْطَانًا يَفْتَرِينِي، فَإِذَا

غَضِبْتُ فَبَاخَتْنِي لَأَوْشُرُ فِي أَسْمَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ،

الْأَوَانِكُمْ تَعْدُونَ وَتَرْوَحُونَ فِي أَجَلٍ قَدْ غُيِبَ
 عَنْكُمْ عَامُهُ . فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ الْآيَةَ صِنِي هَذَا
 الْأَجَلَ إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي عَمَلٍ صَالِحٍ فَاَفْعَلُوا ، وَلَنْ
 تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَسَابِقُوا فِي مَهَلٍ
 آجَالِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُسَلِّمَكُمُ آجَالِكُمْ إِلَى انْقِطَاعِ
 الْأَعْمَالِ فَإِنَّ قَتُومًا نَسُوا آجَالَهُمْ ، وَجَعَلُوا أَعْمَالَهُمْ
 لِغَيْرِهِمْ ، فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ ، أَلْجَدَّ
 الْجَدُّ وَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ وَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ فَإِنْ وَرَاءَكُمْ طَالِبًا
 حَثِيثًا ، أَجَلًا مَرَّةً سَرِيعًا ، إِحْذَرُوا الْمَوْتَ ، وَاعْتَبَرُوا
 بِالْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْإِخْوَانِ ، وَلَا تَغْبِطُوا الْأَحْيَاءَ إِلَّا
 بِمَا تَغْبِطُونَ بِهِ الْأَمْوَاتُ .

خُطْبَةُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الْبَيْعَةِ

خَطَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا بُويعَ ، فَقَالَ :
 ” أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَدْ حَمَلْتُ وَقَدْ قَبِلْتُ ، أَلَا وَإِنِّي
 مُتَّبِعٌ ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ ، أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ بَعْدَ
 كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثَلَاثًا ،

اتِّبَاعَ مَنْ كَانَ قَبْلِي فِيمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ وَسَنَنْتُمْ، وَسَنُّ سُنَّةِ أَهْلِ الْخَيْرِ فِيمَا لَمْ تَسْتَوْأَعْنَ مِلًّا. وَالْكَفُّ عَنْكُمْ إِلَّا فِيمَا اسْتَوْجَبْتُمْ، إِلَّا، وَإِنَّ الدُّنْيَا خِضْرَةٌ قَدْ شَهِيتَ إِلَى النَّاسِ، وَمَالَ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ، فَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا تَشِقُوا بِهَا، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِثِقَةٍ، وَعَلِمُوا أَنَّهَا غَيْرُ تَارِكَةٍ إِلَّا مَنْ تَرَكَهَا.

(تاريخ الطبري ٥: ١٤٩)

خُطْبَةُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

إِعْتَلَّ الْأِمَامُ عَلِيُّ رضي الله عنه، يَوْمًا فَأَمْرًا بِنَهْ الْحَسَنِ رضي الله عنه، أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَشْفَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ:

”إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا اخْتَارَ لَهُ نَفْسًا وَرَهْطًا وَبَيْتًا، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لَا يَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ، إِلَّا نَقَصَهُ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ مِثْلَهُ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا دَوْلَةٌ، إِلَّا وَتَكُونُ لَنَا الْعَاقِبَةُ، وَلَتَعْلَمُنَّ

نَبَأُهُ بَعْدَ حَيَاتِهِ : (مروءة الذهب ٢ : ٥٣)

الْتِمَارِينُ

١- أُجِيبْ / أُجِيبِي عَنِ الْأَسْئَلَةِ الثَّلَاثَةِ :

أ: مَنْ رَوَى خُطْبَةَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

ب: مَنْ أَلْقَى أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خُطْبَتَهُ هَذِهِ؟

ج: مَنْ خُطِبَ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، النَّاسَ؟

د: مَا هِيَ الْأُمُورُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي رَأَاهَا عُثْمَانُ

بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ؟

ه: بِمَاذَا أَمَرَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ابْنَهُ الْحَسَنَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

و: فِي أَيِّ يَوْمٍ أَلْقَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، خُطْبَتَهُ؟

٢- غَيْرِ / غَيْرِي الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ إِلَى الْمَاضِي وَاسْتَعْمَلَهَا / اسْتَعْمَلِيهَا

فِي الْجُمْلِ الْمُفِيدَةِ :

يُكَلِّفُ . يُطِيقُ . يَسْتَقِيمُ . يَطْلُبُ . يَتَّبِعُ . يُحْضِرُ .

يَبْعَثُ . يَسْتَطِيعُ . يَثِقُ . يَخْتَارُ .

٣- اِمْلَأْ / اِمْلِئِي الْفَرَاقَاتِ الْآتِيَةَ بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ :

- ا: الْمُسْلِمُ مُتَّبِعٌ وَ..... بِمُتَّبِعٍ .
 ب: الْمُؤْمِنُ لَا يَنْسَى هُ .
 ج: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَنَّ حَسَنَةً .
 د: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ .
 ه: الْعَاقِبَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ صَالِحٍ .
 ۴- غَيْرِ / غَيْرِي الضَّمَايِرُ لِلْمُتَكَلِّمِ إِلَى الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ الْوَاحِدِ
 فِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ :

- فَإِنْ اسْتَقَمْتُ فَتَابِعُونِي وَإِنْ زَغَلْتُ فَاقْوَمُونِي .
 ۵- غَيْرِ / غَيْرِي مِنَ الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ ضَمِيرِ الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ الْحَاضِرِ إِلَى
 الْجَمْعِ الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ : سَنُو سَنَةٍ أَهْلٍ خَيْرِكُمْ فَيَنْفَعُوكُمْ وَلَا تَسْتَوُوا
 سَنَةَ أَهْلِ شَرِّكُمْ فَيَضُرُّوكُمْ .
 ۶- تَرْجِمُ / تَرْجِمِي إِلَى الْعَرَبِيَّةِ مَا يَأْتِي :

- ا: حضرت اُسامہ رضی اللہ عنہ، مشہور صحابی ہیں۔
 ب: آپ کے والد جناب موتہ میں شہید ہوئے۔
 ج: حضرت اُسامہ رضی اللہ عنہ نے اسلامی لشکر کی قیادت کی۔
 د: ہم وہ کام کرتے ہیں جو ہمارے بس میں ہو۔
 ه: دُنیا کا کوئی اعتبار نہیں۔